

## معوقات ممارسة طلاب وطالبات الجامعات للعمل التطوعي ومقترحات للتعامل معها

Obstacles to university students' practice of voluntary work and proposals to deal with them

إعداد

دارين سعود محمد مغربي

مكة- جامعة ام القرى

Dareen-s12@hotmail.com

1444هـ - 2023م

### الملخص:

يمثل العمل التطوعي في العصر الراهن أحد أهم أدوات المجتمع الحديث في عمليات التنمية الاجتماعية، والاقتصادية. ويمثل الشباب في المرحلة الجامعية (الطلاب والطالبات) شريحة واسعة داخل المجتمع، ومن ثم فإنه على مستوى التطوع يعدون طاقات ينبغي الاستفادة منها. لكن مساعي الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية تواجه بالعديد من المعوقات التي تحد من مشاركتها في المناشط التطوعية. ولقد هدف هذا البحث إلى الوقوف على أهم هذه المعوقات، وتوصل إلى وجود مجموعة متنوعة من المعوقات منها ما يتعلق بالطلاب والطالبات أنفسهم، ومنها معوقات نفسية، وأخرى اجتماعية، واقتصادية. كما توصلت لوجود معوقات أخرى مرتبطة بالجوانب الصحية والإدراكية، والمهارية. ثم انتهت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات من أبرزها: تعزيز ثقافة العمل التطوعي (وخاصة في أوساط الطلاب والطالبات الجامعيين) وذلك من خلال ترسيخ المفاهيم التي تتعلق بذلك كالمسؤولية الاجتماعية، والتنمية المستدامة.

### Abstract

Voluntary work in the current era is one of the most important tools of modern society in the processes of social and economic development. Young people at the

university level (male and female students) represent a wide segment within society, and therefore, at the level of volunteering, they are preparing energies that should be utilized. However, the efforts of male and female students at the university level face many obstacles that limit their participation in voluntary activities. This research aimed to identify the most important of these obstacles, and concluded that there are a variety of obstacles, including those related to male and female students themselves, including psychological, social, and economic obstacles. It also found that there are other obstacles related to the health, cognitive, and skill aspects. Then this study ended with a set of recommendations, most notably: Promoting the culture of volunteer work (especially among university students) by consolidating related concepts such as social responsibility .and sustainable development

## مقدمة:

تمثل قضية العمل التطوعي إحدى أهم القضايا التي أصبحت تحتل مكانة بارزة في العلوم الاجتماعية، والفكر الاجتماعي المعاصر؛ وخاصة نتيجة لما يمر به العالم اليوم من تحولات وتغيرات جعلت القطاع التطوعي يحظى باهتمام كافة المجتمعات والحكومات. فالمجتمع الرشيد هو المجتمع الذي يعتمد على إمكانياته، ويوظف خبراته وطاقات شبابه في سبيل الارتقاء بأوضاعه؛ فأدبيات التنمية الحديثة تصف العمل التطوعي برأس المال الاجتماعي؛ باعتباره ثروة عامة يمتلكها المجتمع، وهنا أصبحت ثقافة التطوع جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتطورة. (منصور بن عبد الرحمن (2015). ويعد العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي وهو يكتسب أهمية متزايدة يوماً بعد يوم فهناك قاعدة مسلم بها مفادها ان الحكومات سواء في البلدان المتقدمة او النامية لم تعد قادرة على سد احتياجات افرادها ومجتمعاتها فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات واصبحت في تغيير مستمر ولذلك كان

لابد من وجود اجهزة اخرى موازية للجهات الحكومية والقطاع الخاص تقوم بملء الفراغ واكمال الدور الذي تقوم به هذه الجهات في تلبية تلك الاحتياجات وفي احيان كثيرة يعد دورها دوراً اساسياً في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية (التويجري، 2013، ص15). ويشير الواقع إلى أن الطالب الجامعي لديه استعداد قوي للمشاركة في العديد من الأنشطة، والبرامج، والفعاليات، الامر الذي يعني ضرورة الاستفادة من هذه الطاقات في العمل التطوعي على النحو الذي يزيد من فاعلية دور الطالب الجامعي في هذا المجال من خلال التخطيط العلمي الذي يقتضي وضع المعالم الواضحة، والخطوات المدروسة للأهداف بعيدة المدى، والبرامج القصيرة، وكذلك التفكير السليم في المتابعة والتنفيذ، واتخاذ القرارات الحاسمة والمناسبة في أوانها.

وقد تواجه العمل التطوعي العديد من الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافه، ومن ثم فقد أصبحت مواجهة معوقات العمل التطوعي ضرورة ملحة لتعزز وتسهم وبشكل مساند (للجهود الحكومية والخاصة) في مواجهة المشكلات التي يواجهها أفراد المجتمع كالتطور الحضاري والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية التي شهدتها المجتمع، بالإضافة الى تطور إدارة العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين حيث أصبح العمل التطوعي يدار بشكل احترافي في المؤسسات والهيئات الرسمية في الدولة.

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

على الرغم من الأهمية الدينية والثقافية التي تحيط مفهوم العمل التطوعي وممارساته المختلفة؛ إلا أن واقعه يشير إلى قصور واضح لم تستطع الجهود المبذولة نحوه من تغييره بصورة مرضية، وتكتنف مشاركة الطلاب في العمل التطوعي العديد من الإشكالات؛ منها ما يتعلق بحجم الفرص المتاحة أمامهم، وآليات العمل التطوعي ذاته وتنظيمه وإدارته ومنظومة أداءه ومؤسساته المختلفة.

كما يتحدد حجم مشاركتهم بالعديد من المؤثرات التنظيمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذا المؤثرات الذاتية. هذه الأخيرة هي ما يتعلق مباشرة بالطلاب واتجاههم نحو العمل التطوعي، ولهذا فقد تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي: ما أبرز معوقات ممارسة طلاب وطالبات المرحلة الجامعية للأعمال التطوعية؟

تساؤلات الدراسة:

ما معوقات ممارسة طلاب وطالبات الجامعات للعمل التطوعي التي ترجع الى الطلاب والطالبات أنفسهم؟

ما معوقات ممارسة طلاب وطالبات الجامعات للعمل التطوعي التي ترجع الى البيئة الجامعية؟

التعرف على معوقات ممارسة طلاب وطالبات الجامعات للعمل التطوعي التي ترجع الى المؤسسات؟

ما معوقات ممارسة الطلاب وطلاب وطالبات الجامعات للعمل التطوعي التي ترجع الى المجتمع؟

### أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هذه الدراسة في لقاء الضوء على المعوقات التي تعوق طلاب وطالبات الجامعات لممارسة العمل التطوعي وينبثق منه عدد من الأهداف الفرعية:

1. التعرف على معوقات ممارسة طلاب وطالبات الجامعات للعمل التطوعي التي ترجع الى الطلاب والطالبات أنفسهم.
2. التعرف على معوقات ممارسة طلاب وطالبات الجامعات للعمل التطوعي التي ترجع الى البيئة الجامعية.
3. التعرف على معوقات طلاب وطالبات الجامعات للعمل التطوعي التي ترجع الى المؤسسات.
4. التعرف على معوقات ممارسة طلاب وطالبات الجامعات للعمل التطوعي التي ترجع الى المجتمع.

### اهمية الدراسة:

#### الأهمية النظرية:

تنبثق اهمية الدراسة من أهمية العمل التطوعي الذي يمتد الى مجالات متسعة من مجالات التنمية وحماية البيئة والعناية ببعض الفئات الاجتماعية مثل المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة ومن الاثر النفسي والاجتماعي الذي يتركه العمل الاجتماعي على الشباب الجامعي وتبرز اهمية الدراسة من حيث:

- 1-أهمية العمل التطوعي للمجتمع وأهمية إشراك الشباب الجامعي في تطوير مجتمعاتهم من خلال الاستفادة من قدراتهم وامكانياتهم المتاحة لما للشباب من أهمية من الناحية الجسمية والنفسية الاجتماعية.

2-قلة الدراسة ذات الصلة بموضوع العمل التطوعي، خصوصاً ما يتصل منها بمشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي.

3-يتوقع ان يستفيد من نتائج هذه الدراسة عدد من المؤسسات الاجتماعية والشبابية والتعليمية والتي يمكن من خلالها الوقوف على معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي واليات تفعيله في البيئة الجامعية.  
**الأهمية العملية:**

يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على المعوقات التي تعوق طلاب وطالبات الجامعات عن ممارسة العمل التطوعي، ومن أبرز صور هذه الاستفادة:

- يُتوخى من نتائج هذه الدراسة أن تتيح فرص الاستفادة للوقوف على واقع العمل التطوعي في أوساط الطلاب الجامعيين كخطوة أساسية نحو تحسين هذا الواقع، والتغلب على المعوقات.

- يساعد معرفة المعوقات المؤسسات الأكاديمية الجامعية في تصميم برامج ومناشط تدريبية تركز على الجوانب التطوعية، سواء بزيادة الوعي لدى الطلاب والطالبات بأهمية التطوع، أو بتوفير فرص تطوعية تتجاوز خصائصها أهم معوقات مشاركة الطلاب والطالبات في العمل التطوعي.

### **التعليق على الدراسات السابقة:**

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة ان الاهتمام بالعمل التطوعي ليس وليد اليوم وليس حصراً او حكراً على تخصص دون الاخر، حيث اهتمت جميع المجتمعات والتخصصات بتناوله بالبحث والدراسة بالاقتران مع متغيرات أخرى، ونجد ان الدراسات السابقة قد تناولت العمل التطوعي في مجتمعات أخرى وكذلك باستخدام منهجيات مختلفة، وأدوات مختلفة، ولمزيد من المعرفة حول العمل التطوعي كان لزاما ان نلقي الضوء على مفهومات مختلفة للعمل التطوعي.

### **مفهوم الجهود والاعمال التطوعية:**

اهتم عدد من الباحثين ومؤلفي المعاجم والقواميس العرب والأجانب بتعريف الاعمال والجهود التطوعية من التعريفات الأجنبية تعريف (باركر) على عرف ب "الحركات التي ينفّذها أفراد، أو جماعات، دون انتظار

مقابل مادي لتقديم خدمات إنسانية خارج إطار المؤسسات الحكومية". وكذلك تعريف قاموس الخدمة الاجتماعية " أي عمل يقوم به شخص أو منظمة وبصورة منتظمة دون تلقي أجر ما يؤديه من عمل مهما كان حجمه ودرجته ونوعه وتكلفته المادية والمعنوية (social work dictionary.1987) ومن التعريفات العربية تعريف الباز " هو الجهد الذي يقدمه أفراد على وفق سياساتهم، وإيمانهم بفكرة، أو مبدأ معين، دون مقابل مادي، أو حافز مادي، وإنما هو خدمة عامة للمجتمع" (الباز، راشد بن سعد (2001)

تم تعريفه على أنه: "الجهد والعمل الذي يقوم به فرد أو جماعة أو تنظيم بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع أو فئة منه توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم (الخطيب.2000: 4)

يتضح من سرد التعريفات السابقة أن العمل التطوعي نشاط يؤديه الشخص بدون محفزات أو دوافع خارجية وإنما لدافع داخلي ينبع من الشخص ذاته.

### دوافع العمل التطوعي:

غالبًا ما ينبع السلوك الإنساني من دافع محفز قد داخلي أو خارجي، ولمى كان العمل التطوعي احد السلوكيات الإنسانية التي تمارس نتيجة لعدد من الدوافع التي تدفع الانسان له وعلى سبيل المثال لا الحصر

١-دافع ديني: وهو محاولة الفرد كسب رضا الله تعالى من طريق العمل التطوعي ومساعدة الآخرين دون مقابل

٢-دافع نفسي: حيث أن العمل التطوعي والمشاركة في فعل الخير يمنح الشعور بالراحة النفسية

٣-دافع اجتماعي: يحاول الفرد من خلال العمل التطوعي أن يشارك في تطوير المجتمع وتحقيق النفع والإفادة للجميع، مما يزيد من شعور الانتماء.

٤-دافع شخصي: لكل شخص دوافعه التي ينتج عنها رغبته في المشاركة في العمل التطوعي، وتختلف هذه الدوافع من شخص إلى آخر، ونجد أن أبرز الدوافع الشخصية تتمثل في مجموعة من المبادئ والقيم التي تربي عليها الشخص، من حيث الوقوف بجانب المحتاجين أو تقديم المساعدة دون انتظار مقابل. (شلهوب، هيفاء عبد الرحمن (2013).

وطالما لدى الفرد الدافع لتقديم المساعدة وتقديم العمل التطوعي للأخريين فغالبا ما يكون للفرد تفضيلا للفئات التي يفضل العمل معها ومن هنا تنبع أهمية ذكر مجالات التطوع.

### مجالات العمل التطوعي:

تتنوع المجالات التي يمكن للفرد العمل وتقديم الاعمال التطوعية ضمن نطاقها مثال:

١-المجال التعليمي والتربوي: حيث يتضمن الاهتمام بعدة أمور، مثل: التعليم المنزلي، ومحو الأمية، وبرامج الصعوبات الخاصة بعملية التعلم، وغيرها من الأمور.

٢-المجال الصحي: حيث يشمل هذا المجال عدة نواحٍ، كالإرشاد الصحي، والنفسي، والعناية الصحية، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وخدمة المرضى، وغيرها.

٣-المجال الاجتماعي: حيث يهتم هذا المجال بعدة أمور، من أبرزها: رعاية كلٍ من المرأة، والأطفال، والأحداث، وكبار السن، والأيتام، بالإضافة إلى مكافحة التدخين، والإرشاد الأسري، وإعادة التأهيل لمُدمني المخدرات، ومساعدة الأسر الفقيرة، والمُشردين، وغيرها.

٤-مجال الدفاع المدني: وهو مجال يشمل عدة أمور، من بينها: المساعدة أثناء الكوارث الطبيعية، وفي أعمال الإغاثة، وفي الإسعاف، وغيرها من النواحي الأخرى.

٥-المجال البيئي: حيث يُعنى هذا المجال بالمحافظة على الغابات، والمتنزهات، والشواطئ، ومكافحة التلوث، والتصحر، وغيرها من الأمور. (شلهوب، هيفاء عبد الرحمن (2013).

يتضح في الفقرة السابقة تنوع مجالات التطوع التي يمكن أن تشارك بها طالبات الجامعة، وكما تنوعت مجالات التطوع بتنوع أشكاله حيث يمكن ان يؤدي العمل التطوعي بشكل فردي أو جماعي أو مؤسسي.

### أشكال العمل التطوعي:

١-العمل التطوعي الفردي: وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه وإرادة ولا يبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية، أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية. في مجال محو

الأمية -مثلاً- قد يقوم فرد بتعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة ممن يعرفهم، أو يتبرع بالمال لجمعية تعنى بتعليم الأميين. (الباز، راشد بن سعد (2001)

2- العمل التطوعي المؤسسي: وهو أكثر تقدماً من العمل التطوعي الفردي وأكثر تنظيماً وأوسع تأثيراً في المجتمع، في الوطن العربي توجد مؤسسات متعددة وجمعيات أهلية تساهم في أعمال تطوعية كبيرة لخدمة المجتمع وفي المجتمع مؤسسات كثيرة يحتل فيها العمل التطوعي أهمية كبيرة وتسهم (جمعيات ومؤسسات أهلية وحكومية) في تطوير المجتمع إذ إن العمل المؤسسي يسهم في جمع الجهود والطاقت الاجتماعية المبعثرة، فقد لا يستطيع الفرد أن يقدم عملاً محدداً في سياق عمليات محو الأمية، ولكنه يتبرع بالمال، فتستطيع المؤسسات الاجتماعية المختلفة أن تجعل من الجهود المبعثرة متآزرة ذات أثر كبير وفعال إذا ما اجتمعت وتم التنسيق بينها.

3- الجمعيات أننا كثيراً ما ننسى أو لا يطرق باب تفكيرنا أن المتطوعين الذين ينتمون إلى مؤسساتنا يمكنهم إنجاز أنشطة كثيرة طوعاً في إطار برامج منظمة، أن فكرة أن يكون لدى مؤسساتنا أفراد ومجموعات متطوعة يعنى أننا لدينا ثروة بشرية. (الباز، راشد بن سعد (2001)

وبناء على ما سبق نجد ان الاعمال التطوعية تؤدي بشكل فردي أو مؤسسي، في أي مجال من المجالات بناء على رغبة او هدف معين يتوقع تحقيقه من ممارسته

### أهداف العمل التطوعي:

للعمل التطوعي اهداف متعددة تعود على الفرد وعل المؤسسات والمجتمع. ومن هذه الأهداف:

### الأهداف على مستوى الأفراد:

من الأهداف التي يسعى لها الفرد عن طريق العمل التطوعي استثمار وقت الفراغ، وكذلك اثبات وتحقيق الذات، بالإضافة الى توطيد العلاقات الاجتماعية وتوسيع دائرة المعارف المهنية، وتعلم التفاعل الإيجابي مع الآخرين وتعلم ضبط النفس وكذلك اكتساب المهارات والخبرات التي قد تفيد في بعض المجالات المهنية، وأيضاً يمكن إيجاد الفرصة لإيجاد فرصة عمل او وظيفة مؤقتة او موسمية او حتى دائمة.



## الأهداف على المستوى المؤسسي:

إن استقطاب المتطوعين للعمل في المؤسسات يحقق عدد من الأهداف منها:

تخفيف العبء عن الجهود الحكومية، وتخفيض النفقات على التوظيف وخاصة إذا كانت المؤسسة غير ربحية، وكذلك إرساء أسس التعاون والمشاركة المجتمعية، بالإضافة الى المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة. ت-الأهداف على المستوى المجتمعي:

تحقيق الانتماء للوطن وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، ونشر ثقافة التعاون والمسؤولية الاجتماعية بين جميع الافراد، رفع مستوى خبرات ومهارات افراد المجتمع مما يسهم في رفع الأداء المهني والوظيفي في المجتمع. والظهور بمظهر رائد عالميا لان العمل التطوعي أصبح محكا أساسيا في الحكم على تقدم الشعوب.

ومن الأهداف السابقة نستنتج ان للعمل التطوعي دور كبير في تنمية وبناء المجتمع ويتضح ادراكنا لهذا الدور في اهتمام رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالعمل التطوعي.

## العمل التطوعي ورؤية المملكة العربية السعودية 2030:

إن الاهتمام بالعمل التطوعي مطلب حضاري بالغ الأهمية وقد تجسد ذلك وتعمّم في رؤية 2030م التي تطمح إلى تطوير العمل التطوعي، ورفع نسبة عدد المتطوعين في المملكة إلى مليون متطوع

ولا شك أن شعوب الدول المتقدمة تولي العمل التطوعي جل اهتمامها في حين أن شعوب العالم الثالث، لا تعيره ما يستحق من الاهتمام، سواء على صعيد الفكر أو الممارسة، والأسوأ أن يصل الأمر إلى أن من يتطوع بجهده ووقته وماله وعلى حساب صحته واحتياجاته يجد أحيانا من يعرقل تطوعه، إن العمل التطوعي يعتبر إحدى الركائز الأساسية للمجتمعات الحديثة التي تنشُد التنمية الشاملة، وهو دليل على حيوية الشعوب ورفيها، خاصة مع تعقد وتطور اوجه الحياة وسرعة إيقاعاتها واحتياجاتها.

والإسلام قد سبق كل النظريات والمفاهيم والفلسفات في بيان أهمية العمل التطوعي، والحث عليه، والتطوع في اللغة يأتي بمعنى الطاعة والزيادة في العمل وفي الاصطلاح فان التطوع يعني: التبرع بالجهد أو المال أو

الوقت للقيام بعمل أو أنشطة لخدمة المجتمع، ولا يأمل المتطوع في الحصول على مردود مادي من جراء تطوعه.

وعليه فإن التطوع عملية تفاعل ومشاركة فردية أو جماعية، أو كليهما معاً، تقوم على خدمة الإنسان لأخيه الإنسان عن حسن نية ورغبة فيما عند الله، وخدمة الصالح العام دون مقابل، ومن ذلك إصلاح ذات البين، والتبرع بالدم، وحماية البيئة، ورعاية الأيتام، والقصر والأرامل وذوي الهمم، والإسهام في أعمال الخير، والتعاون مع حفظة الأمن، وجميع أشكال الانساق الصحية والتعليمية والعمرانية والأمنية والانسانية التي تجسد العطاء و روح المواطنة والانتماء. (شلهوب، هيفاء عبد الرحمن (2013)

وعلى الرغم الأهمية الكبرى للعمل التطوعي والاهداف التي يحققها ولكنه يواجه عدد من المعوقات التي تعوق ممارسته من قبل طالبات الجامعة.

وبناء على ما سبق اتضحت أهمية العمل التطوعي على جميع الأصعدة على الصعيد الفردي وكذلك على المؤسسي وتنعكس الفوائد بشكل مباشر على الصعيد المجتمعي، في الغالب لا بد ان تواجه أي نشاط عدد من العراقيل او المعوقات التي تحول دون ممارسة العمل التطوعي بالشكل المطلوب او المأمول وتختلف مرجعية المعوقات.

**المعوقات التي تعوق طلاب وطالبات الجامعات عن ممارسة العمل التطوعي:**

**معوقات ممارسة طلاب وطالبات الجامعات للعمل التطوعي التي ترجع الى الطلاب والطالبات أنفسهم:**

تتنوع المعوقات التي قد تعوق الطلاب والطالبات وتندرج تحت المعوقات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، والصحية والادراكية والمهارية.

**معوقات نفسية:**

- 1- غياب الدافع للتطوع.
- 2- الخوف من الفشل عند أداء العمل التطوعي.
- 3- الشعور بعدم الاستعداد لممارسة العمل التطوعي.

- 4- مرور المتطوع بتجارب تطوعية غير موقفة فيخشى إعادة الكرة
- 5- الشعور بعدم الجدوى من ممارسة عمل بدون مردود مادي
- 6- اعتياد الفرد للحصول على مردود مادي أو معنوي لأداء أعماله.

### معوقات اجتماعية:

- 1- الانشغال بالدراسة وتعارضها مع مواعيد العمل التطوعي.
- 2- الانشغال بالأسرة والأصدقاء والوفاء بالالتزامات الخاصة بهم.
- 3- تفضيل بيئة عمل عن الأخرى (بيئة مختلطة او غير مختلطة)، واعدن توفر البيئة المرغوبة بعض الأحيان.
- 4- التأثير بآراء الآخرين حول العمل التطوعي والمردود العائد على الشخص منه.
- 5- عدم إحساس الفرد بالانتماء لبيئة العمل التطوعي لأي سبب من الأسباب.
- 6- الشعور بالحاجة الى التقدير من الآخرين والذي لا يكون متوفرا بشكل دائم في مؤسسات العمل التطوعي.
- 7- قد لا تتناسب بعض الفرص التطوعية مع ثقافة البيئة المحلية والبيئة المحلية الفرعية فيصطدم المتطوع بها (كالأعمال المختلطة بين الذكور والاناث او اعمال النظافة ورفع المخلفات، أو العمل في توزيع المشروبات والماء والطعام بالقرب من المساجد... الخ)

### معوقات اقتصادية:

- 1- من أقوى المعوقات هي انخفاض المستوى المعيشي للفرد فلا يستطيع أداء العمل التطوعي حيث ان مكافأة الجامعة بالكاد تكفي للمتطلبات الجامعية ومصاريف الطالب الأساسية والمواصلات، وقد يحتاج الطالب الى العمل الجزئي أو بدوام كامل بعد الجامعة، خاصة ان كانت الاسرة منخفضة الدخل.
- 2- بعد بعض مؤسسات العمل التطوعي عن مناطق السكن، وعن الحرم الجامعي.
- 3- ارتفاع أسعار المواصلات، مع قلة انتشار وسائل النقل العام.
- 4- اضطرار بعض المتطوعين الى دفع مبالغ مالية الى مؤسسة العمل التطوعي لإنجاز بعض المهام فيها.
- 5- تتطلب بعض الفرص من الأشخاص استخدام سياراتهم الخاصة لأداء العمل التطوعي.

## معوقات جسمية وصحية:

- 1- قد تحتاج بعض الفرص التطوعية الى قدر من المجهود البدني والذي لا يكون متوافرا لدى الجميع وقد لا يكون متوافقا مع طبيعة جنس المتطوع.
- 2- قد تتطلب بعض الفرص التطوعية في بعض المؤسسات (كالمستشفيات مثلا) التعامل مع المرضى المصابين بالأمراض المعدية والابوئة، مما يدفعهم للإعراض عن ذلك.
- 3- قد يرغب الفرد في أداء الاعمال التطوعية ولكنه يملك بنية جسمية ضعيفة لا تتحمل الالتزام بأداء أعمال إضافية.

## معوقات ادراكية:

- 1- الجهل بأهمية العمل التطوعي.
- 2- عدم إدراك أهمية التطوع على الأصعدة الشخصية والمؤسسية والمجتمعية.
- 3- عدم معرفة الحقوق والواجبات الخاصة بالمتطوع.
- 4- قلة خبرة الطلاب بالعمل التطوعي لقلة ممارستهم لهذا النوع من العمل قبل الجامعة.
- 5- عدم التفريق بين العمل التطوعي العام والمتخصص.
- 6- عدم التفريق بين العمل التطوعي وبين التبرعات المالية والعينية.

## معوقات مهارية:

وهي التي تتعلق بانعدام او قلة المعرفة بالمهارات المطلوبة لأداء العمال التطوعية كالمهارات الصلبة والمهارات الناعمة.

## معوقات ممارسة طلاب وطالبات الجامعات للعمل التطوعي التي ترجع الى البيئة الجامعية:

- 1- عدم اهتمام إدارة الجامعة بثقافة التطوع
- 2- ضعف التسويق للأعمال التطوعية
- 3- قلة التشجيع على ممارسة العمل التطوعي

- 4- عدم اتاحة الفرصة للمشاركة في الأنشطة التطوعية
- 5- جدولة المحاضرات والأنشطة الطلابية في الأوقات التي تتوافر فيها الاعمال التطوعية
- 6- ضعف التدريب للطلاب على المهام التي تحتاجها الاعمال التطوعية
- 7- ضعف التنسيق مع الجهات التطوعية
- 8- عدم وجود منصة او إدارة تتيح ربط طلاب وطالبات الجامعات بالجهات التي تحتاج الى التطوع.

### معوقات ممارسة طلاب وطالبات الجامعات للعمل التطوعي التي ترجع الى المؤسسات:

- 1- عدم وضوح رؤية ورسالة المؤسسة.
- 2- عدم وجود أهداف واضحة من العمل التطوعي.
- 3- ضعف الإمكانيات الإدارية والمالية والفنية في المؤسسات مما يجعل الاستعانة بالمتطوعين تأخذ شكل العشوائية والالزام وليس الاحترافية.
- 4- عدم توضيح المهام المطلوبة من المتطوع بشكل احترافي.
- 5- عدم توفير لائحة بحقوق وواجبات المتطوع.
- 6- عدم توفير ساعات دوام مرنة للمتطوع.
- 7- عدم توفير وسائل مواصلات للمتطوع.
- 8- تكليف المتطوع بمهام وظيفية يفترض القيام بها من قبل موظف رسمي.
- 9- عدم توفير التدريب للمتطوع، مع مطالبته بإتقان العمل المطلوب منه.
- 10- الاستعانة بالمتطوعين والزامهم بالعمل كموظفين بدوام كامل والتعامل معهم على هذا الأساس فيما يخص الجزاءات والعقوبات مع عدم وجود رواتب او مكافئات او بدلات.
- 11- تحويل طالبي التوظيف الى متطوعين (بالإكراه) مع وعد بالتوظيف بعد انتهاء فترة محددة، وفي بعض الحالات يتم استلام مبالغ منهم.
- 12- عدم وجود خطة مرسومة مسبقا لعمل المتطوعين خلال المناسبات والفعاليات والأنشطة، وكذلك في الازمات.
- 13- عدم السماح للمتطوعين المشاركة في اتخاذ القرارات داخل المؤسسات.

## معوقات ممارسة طلاب وطالبات الجامعات للعمل التطوعي التي ترجع الى المجتمع:

- 1- الفهم الخاطئ للعمل التطوعي.
- 2- انتشار ثقافة المصالح بين فئات المجتمع.
- 3- بعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع كالتقليل من شأن الشباب والتمييز بين الرجل والمرأة.
- 4- قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية والأهلية.
- 5- الظروف الاقتصادية السائدة وضعف الموارد المالية للمنظمات التطوعية.
- 6- اقتصار العمل التطوعي على بعض المجالات دون الأخرى.
- 7- قلة الوعي بالجهات التي ترعى الفرق التطوعية بشكل رسمي.
- 8- حداثة منصات العمل التطوعي الرسمية والتي تحفظ حقوق المتطوعين.

بالنظر الى ما سبق نستنتج وجود عدد كبير من المعوقات التي نحتاج للتصدي لها على النطاق الفردي او المؤسسي او المجتمعي وذلك عن طريق الاستعانة بالجهود الفردية والمؤسسات التعليمية وكذلك وسائل الاعلام، والتي تستدعي إيجاد عدد من التوصيات يرجى العمل بها للتعامل مع المعوقات التي قد تعوق ممارسة طلاب وطالبات الجامعات عن ممارسة العمل التطوعي.

## التوصيات:

- 1- أهمية تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة وذلك من خلال قيام المؤسسات الاجتماعية بواجبها في التنشئة والتطبيع للأسرة والمدرسة والإعلام بدورها في غرس قيم روح العمل الجماعي في نفوس الأطفال منذ الصغر.
- 2- أن تتضمن المناهج الدراسية للمدارس والجامعات والمعاهد المختلفة بعض المقررات الدراسية التي تركز على مفاهيم العمل التطوعي وأهميته؛ مما يثبت هذه القيمة في نفوس الأطفال والمراهقين والشباب كالاحتفال بالأيام العالمية وحملات تنظيف محيط المدرسة أو العناية بأشجار المدرسة أو خدمة البيئة.

- 3- دعم المؤسسات والمنظمات التي تعمل في مجال العمل التطوعي مادياً ومعنوياً بما يمكنها من تأدية رسالتها وزيادة خدماتها من قبل الحكومة والوزارات المختلفة.
- 4- إقامة دورات تدريبية للعاملين في هذه الهيئات والمؤسسات التطوعية مما يؤدي إلى إكسابهم الخبرات والمهارات المختلفة التي تتلاءم مع الاعمال التطوعية التي سيؤدونها في حال قبولهم في المؤسسات، ويساعد على زيادة كفاءتهم وفعاليتهم في هذا النوع من العمل، وكذلك الاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال.
- 5- توعية وسائل الإعلام المختلفة بدور أكثر تأثيراً في تعريف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي ومدى حاجة المجتمع إليه، وكذلك إبراز دور العاملين في هذا المجال بطريقة تكسبهم احترام أنفسهم واحترام الآخرين.
- 6- تدعيم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل التطوعي وخاصة العمل الاجتماعي منه.
- 7- استخدام التكنولوجيا الحديثة لتعزيز وتنسيق العمل التطوعي بين الجهات الحكومية والأهلية لتقديم الخدمات الاجتماعية.
- 8- مساهمة المؤسسات الخاصة في نشر وتعزيز ثقافة العمل التطوعي، كجزء من المسؤولية الاجتماعية.
- 9- تكريم المتطوعين الشباب وخاصة طلاب وطالبات الجامعات ووضع برنامج امتيازات وحوافز لهم.
- 10- تعزيز ثقافة العمل التطوعي عن طريق ترسيخ المفاهيم التي تتعلق بذلك كالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.
- 11- ايجاد وحدات او ادارات للعمل التطوعي في كل مؤسسة تعنى باستقطاب المتطوعين وتدريبهم وإدارة شئونهم وحفظ حقوقهم واعلامهم بواجباتهم.

## الخاتمة:

وختاماً يجدر بنا الذكر الى أن العمل التطوعي يحقق فوائد جمة تعود على الفرد المتطوع نفسه وعلى المجتمع بأكمله، وتؤدي إلى استغلال أمثل لطاقات الأفراد وخاصة الشباب في مجالات غنية ومثمرة لمصلحة التنمية الاجتماعية. بعد ذكر مفهوم العمل التطوعي وأهميته ودوافعه، وأهدافه، وأشكاله، ودوره تنمية المجتمع، وأخيراً المعوقات التي قد تعوق طلاب وطالبات الجامعات عن ممارسته تم التطرق الى أهم التوصيات التي تتعامل مع هذه المعوقات لتخفيف أثرها وزيادة الاستفادة من جهود طلاب وطالبات الجامعات عند ممارسة العمل التطوعي. وبالتالي انعكاس أثر هذه الجهود على الافراد والمجتمعات.



## المراجع:

- أحمد محمد عبد العظيم، (2015) العمل التطوعي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
- انجرس، مورس (2004) منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصبه للنشر.
- اندرو وبستر، (1992)"مدخل إلى علم اجتماع التنمية"، ترجمة عبد الهادي والى، والسيد الزيات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الباز، راشد بن سعد: الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينه الرياض، مجلة البحوث الأمنية 1978
- الباز، راشد بن سعد (2001). الشباب والعمل التطوعي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض. مجلة البحوث الامنية. مجلد.
- التويجري ، صالح حمد .(2013م). التطوع ثقافته وتنظيمه . ط 2 . الرياض : دار مملكة نجد للنشر والتوزيع.
- جلوب، نبراس عدنان. (2018). دور المرأة في العمل التطوعي: دراسة ميدانية في منظمات المجتمع المدني. حوليات آداب عين شمس، مج. 155- 131، 46مسترجع من
- <http://search.mandumah.com/Record/973855>
- حبيب مصطفى مغاوى: بناء مقياس مهارات التطوع لدى الشباب وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تنميتها، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع عشر كلية الخدمة الاجتماعية جامعه الفيوم مصر 2006
- حسن، امتثال وآخرون (٢٠٠٢ م). مبادئ الإحصاء الوصفي. الإسكندرية، مطابع الدار الجامعية.
- الخدام، حمزة. (3, 2013). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، الصفحات 191-246.
- الخطيب، عبد الله 1421. دور العمل التطوعي في تحقيق السلام والامن الاجتماعيين مؤتمر العمل التطوعي والامن في الوطن العربي. اكاديمية نايف للعلوم العربي الأمنية. الرياض 27-29 /6 /1421 الموافق 25\_29 /9 /2000م

- الدرمني، محمد. (2013). معوقات الممارسة المهنية لأخصائي التوجيه المهني في مدارس التعليم الحكومي بسلطنة عمان. عمان: دار المناهج.
- سالم عواطف اسعد: المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية، دراسة وصفية مطبقة على الجمعيات الخيرية النسائية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشوره، الرياض، كلية الخدمة الاجتماعية، 1989.
- سحر، محمد أحمد خليفة (٢٠٠٠ م). العمل التطوعي للمرأة في الدين. جامعة الإسكندرية.
- شلهوب، هيفاء عبد الرحمن (2013). نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي. دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية. مجلة شؤون اجتماعية.
- عبد اللطيف بن محمد (2005 م). دور التعاون التطوعي في دعم العلاقة بين المنزل والمدرسة. مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- فاطمة محمد رفيدة، (2001). العمل التطوعي. مجلة كلية الآداب، العدد السادس.
- الفضالة، خالد محمد. (2021). معوقات المشاركة في العمل التطوعي. المجلة العلمية لإدارة البحوث والنشر العلمي. كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مج 37. 4ع.
- كمال، جاه (2016) مدخل إلى مناهج البحث اللغوي كلية الألسن، جامعة أفريقيا العالمية.
- لبيب، ثريا محمد: العلاقات بين القيادات التطوعية والقيادات المهنية وتأثيرها على ممارسة الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعته حلوان، مصر، 2000
- محمد مروان، (2018). العمل التطوعي، صحيفة البلاد.
- مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، (2014). الشباب والعمل التطوعي وخدمة المجتمع السعودي (أحداث جدة نموذجاً). الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية.
- مصطفى، إبراهيم والزيات، أحمد وعبد القادر، حامد والنجار، محمد. (2004). المعجم الوسيط. ط4. القاهرة: مجمع اللغة العربية -مكتبة الشروق الدولية.

- منصور بن عبد الرحمن (2015). العوائق التي تواجه العاملين في مجال العمل التطوعي في المجتمع السعودي، دراسة اجتماعية على عينة من قيادات العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.
- ميسون ظاهر رشاد (2018م)، العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية السياسية.
- ياسين, عبد القادر (2011) الارتقاء بالعمل التطوعي دراسته تأصيلية تطبيقية, ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل, صف 115.
- يعقوب، إسماعيل، السلمي، عبد الله. (2006). إدارة العمل التطوعي واستفادة المنظمات الخيرية التطوعي للخدمة الاجتماعية. الرياض: جماعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

## References:

Cnnan, M. L. (2010). Students Perceptions of volunteering during the first two years of studying a Social Work degree.

Digeronima,f,: A students Guide of Volunteering, NJ, Franklin lakes, Career press,1995

Ehrlich T,etal: Civic Responsibility and Higher Education, phoenix, Oryx press,2000,p.25

Marata, E& Etal,: youth solidarity and civic commitment in Italy in Roots of civic I=identity Edited Luy yates A &J youasish, Cambridge, UK: Cambridge University press,2011

Mary,H: Adescriptionstudy of older person performing coluntur mork,and the relationship to life satisfaction purpose in life and support, University of Lams,2003

Naylor,H: Leadership for Volunteering, Ny Dnyslen Amociats,1976

Riddle C. Helena: the impact of volunteer work on perceived quality of life for Elderly Rush University, College of Nursing, 2009.

Roker, A: challenging the image young people as volunteering and campaigners, leicester,UK: National Youth Agency, Youth workpress,2007

Social work dictionary (1987).national association of social workers, Maryland, silverspring: 173

Teller Aviva, Altruism: purpose in life and death anxiety: A comparison between women volunteers working with terminally Ill patients and other women volunteers (Hospice workers cancer patients)the union, institute, 2001